

ما هي أسباب انهزام الأمة في الوقت الحالي ؟ | حلقة 81 من برنامج النداء لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

بعلم الهي يوجد الضعف شيمتي فلست مطيقا للغدو ولا المسرى غبرت اسيرا في يديه ومن يكن له كرم تكرم بساحته الاسرى مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء - 00:00:00 نرحب بحضراتكم ومع مرحب بضيفنا الكريم. صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك. حياك الله. حياك الله وبياك - 00:00:23 يعني قبل ان ابدأ في الحوار مع فضيلتك ليه يعني ملاحظة احتاج لتعقيب ما شاء الله على مدار الحلقتين الماضيتين ونتكلم عن تأملات فضيلتك وتفكراتك في واقع الامة آآ اراك متحمسا منفعا تتكلم من جرح عميق. اه. اليس كذلك؟ بلى. لما؟ الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - 00:00:36 صلى الله عليه وسلم وبعد فانا اغار على امة حبيبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم وارى ان الامة فعلا قد ابتعدت عن الله جل وعلا واصابها ما نراه الان من بعد - 00:00:59 لقد انتهكت المحارم وتعدى كثير من ابناء الامة حدود الملك الاجل الاعظم وضيعنا كثيرا من اوامره سبحانه وتعالى ونواهيها واصبحنا تقريبا اضعف امة باعتقادك لماذا هزمت الامة هل تراها هزمت - 00:01:20 قل هو من عند انفسكم فالامة امة الحبيب امة التوحيد امة القرآن والسنة كانت ترفل في ثوب العز حينما كانت ترفل في ثوب التوحيد والسنة حاشا لله وكلا ورب الكعبة - 00:01:51 ان اجلد الامة او ان ارجم الامة فمن انا ومن اكون والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم الله اكبر لفظ فهو اهلكهم - 00:02:18 بالفتح والضم بالفعل بكلامه يعني واهلكهم اي هو الذي حكم عليهم بالهلاك. مم. فهو اهلكهم اي فهو اشد الناس هلاك لكن الامام النووي رحمه الله تعالى قال اما من قال ذلك تأسفا وتألما وتحصرا على واقع الامة. من باب ان يوقظ - 00:02:36 الهمم وان نجدد الايمان في القلوب فلا بأس بذلك ولا حرج. فنحن على يقين ان كل امم الارض الان التي تدعي كل امة انها احق الامم واجدر الامم واقوى الامم - 00:02:56 وهذا ادعاء قديم. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. نعم. قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق. بل قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى تلك امانتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. انا اؤكد مع هذا الضعف الذي نرى فيه امتنا - 00:03:14 اقول لك بملئ فمي وبكل ثقة ان احق مم الارض بالاعتزاز والفخار بجدارة واقتدار بل وبشهادة العزيز الغفار هي امة نبينا المختار. الله! جميل كلغوي اشكرك على هذه الجملة. وهل - 00:03:34 وزير الادب اذا طلبت اعدتها؟ نعم. احسنت ما من امة من ام الارض الا وتدعي لنفسها الكمال. نعم والفخار. هم وان احق امم الارض بهذا الاعتزاز والفخار بجدارة واقتدار. بل وبشهادة العزيز الغفار - 00:04:00 هي امة نبينا المختار. صلى الله او لم يقل ربنا كنتم خير امة اخرجت للناس بضوابط. نعم اعلم ان هذه الخيرية ليست ذاتية. هم. ولا

عرقية. بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اه كنتم خير - 00:04:25

اخرجت الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فما دامت الامة اذا سقط ركن من هذه الاركان ضاعت الخيرية ام معلقة؟ تضعف الخيرية تضعف الخيرية على قدر بعد الامة عن شروط الخيرية التي ذكرها ربنا. يعني الخيرية ليست محض منحة هي معلقة بعمل. نعم - 00:04:42

يقينا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف. اي بهذه الشروط. وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. لما قدم الامر بالمعروف والنهي عن انهما يندرجان يقينا تحت الايمان بالله وتؤمنون لانه جل جلاله اراد ان يلفت انظارنا الى اهمية - 00:05:06
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهذه الامة الان هي الامة التي تقف حريصة على سفينة المجتمع البشري كله لتحرسها وتحميها من الغرق البشرية كلها؟ نعم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها. اه كمثل قوم استهموا على سفينة. فاصاب بعضهم اعلاها. واصاب بعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها - 00:05:27

يستقوا الماء مر على من فقالوا لو انا خرقتنا في نصيبنا خرقتنا. الله! حتى لا نُؤذي من فوقنا. قال الصادق لو تركوهم وما ارادوا لهلكوا وهلكوا جميعا ولو اخذوا على ايديهم جميعا. اذا لا احنا على رسلك ده موضوع مهم. نعم. اذا - 00:05:55
المعروف هو النهي عن المنكر حفاظا على البشرية جميعا. نعم. ليس حفاظا على الامة فقط. ابدأ، انما هو حماية لسفينة من ماذا حماية لها من ماذا؟ من غضب ربنا من غضب الله وعقابه - 00:06:17

واخذه لاولئك الذين الله اكبر يعرضون عنه ويتكبرون عليه احسنت توضيحا الله يبارك فيك المفروض البشرية يعني تقبل رأس الامة لانها مناط صمام امان لها. الله يبارك لك لو عرفت البشرية قدر امة سيد البرية التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحذر من المعاصي والفكر - 00:06:34

والمجون واللغو والزنا والخمر واكل الربا واكل الحرام. وهذه الفواحش التي ولا حول ولا قوة الا بالله لولا ستر الله وحلمه لغضب لغضب غضبا يستأصل به اولئك العصاة اولم يقل ربنا جل علاه ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا. ما ترك على ظهرها من دابة؟ اولم يقل جل علاه ظهر - 00:06:59

والفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قلوبهم الشاهد ان وربك الغفور ذو الرحمة - 00:07:30
لو يؤاخذهم بما كسبوا. لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه فلا ينبغي ان تتأفف البشرية من امة سيد البرية حين تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فهي كما - 00:07:52

فضلت صمام امان للبشرية كلها لانها الحريصة والحامية لسفينة المجتمع البشري من الغرق لاولئك السفهاء الذي يقول احدهم انا اخرج في نصيبي. انا حر فيما امتلكه. لا يا اخي. انت لست حرا - 00:08:05
بل انت ستسبب غرق سفينة المجتمع البشري كله باعراضك وتكبرك وكفرك وعنادك وخرقك ففي نصيبك الذي سيؤدي الى غرق السفينة كلها. وان كان فيها الصالحون. قال وفيما الصالحون حضرتك؟ اه قالت انهلك - 00:08:25

الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ماما الخبر لفضة نبوية بليغة جامعة تشتمل على كل ما يغضب الله جل وعلا من قول وفعل وحال الله اكبر سلم يا رب. سلم يا رب. وانا اقسام بالله لقد كثر الخبث. موجود - 00:08:45
اقسم بالله لقد كثر الخبث في امتنا في البشرية. في البشرية كلها. في البشرية كلها لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم - 00:09:10

ما هذه الاوبئة ما هذه الفيروسات ما هذه الجراثيم؟ ما هذه الامراض التي لم نسمع عنها من قبل؟ فكان موجود طاعون عمواس مثلا حضرتك يعني واستأصل شاف كثير من الصحابة والمتابعين. يقينا - 00:09:28
وهكذا استمرت المحن والفتن والابتلاءات والمصائب وكلما اعرضت البشرية تأتي عقوبات ليست العقوبات لاستئصال الشأفة وانما للتنبيه. مم للتذكير ولذلك قال الله جل وعلا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. يستغفرون.

مم. من رحمة الله - [00:09:43](#)

في هذه الامة من رحمة الله في البشرية انه جل جلاله لم هل عذاب الرسول فيهم كان بشحمه ولحمه بجثمانه وانتهى هذا الامان هذا الامان الاول. انتهى اه. بموت الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى امان واحد. يبقى الامان الاخر وهو الاستغفار. ومن اهل الفضل من قال - [00:10:17](#)

الاول لا زال موجودا ان حافظت الامة على سنته واهديه الله اكبر. فما بعث الله نبينا ليخلد في الارض. وانما ليربط ايدي الخلق بالعرورة الوثقى التي جاء بها من عند ربه ثم ليمضي هو الى ربه والخلق بها مستمسكون. جميل - [00:10:39](#)
لكن سألت فضيلتك هذا السؤال لانه مع الرسول عبر بالفعل ليعذبهم بالمضارع ومع الاستغفار عذب بمعذبهم يعني هذا هو الاصل في تفسير الآية هذا الاصل. اي نعم. يعني حتى حتى نستفيق هنالك امان وهو الاستغفار. اي نعم. التوبة والاروبة والعودة الى الله عز وجل. نعم. وجزء يرتبط بالامان الاول - [00:11:03](#)

ان على هديه لا ان نهاجمه سنته. اي نعم يعني من يهاجم سنة النبي يحطم الامان الاول؟ يزيد الخرق في قاع السفينة ده كلام خطير. يزيد الخرق في قاع السفينة - [00:11:23](#)

الناس يتصورون ان من حق احدهم ان يصنع ما يشاء انت حر ما لم تضر؟ نعم. اه. الكل يردد هذا لكن الحرية لها ضوابط وحديث السفينة هذا من اعظم البلاغ والبيان النبوي الذي يحذر اهل الارض - [00:11:40](#)
من الاعراب. طب هل معنى هذا اننا نتعرض للاخر والله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. بشرط الدعوة والبلاغ والبيان بحكمة ورحمة وادب وتواضع - [00:12:04](#)

طب اجي لك منين ما شاء الله كل ما اجي لك تاني حضرتك تيجي لي من ما شاء الله. زادك الله علما وفضلا. امين يا رب. انا عايز من فضيلتك مصادرک الخاص وفضيلتك مشغول - [00:12:18](#)

الامة الامة مريضة. نعم. ما امراضها ولو اسماء فقط وهل هنالك من طرق علاجية ام لا آاذكر اني قدمت برنامجا للامة بعنوان امراض الامة. حلقة نعم. ما شاء الله. فالموضوع خطير وطويل. واطهر هذه الامراض. ان - [00:12:28](#)
الابتعاد عن التوحيد الخالص الصافي ترى ان الامة بعدت عن التوحيد والسنة الله اكبر. والسنة فيه آآ لا اريد ان ارجع الى تجريد الامة من الخيرية. هم. ومن الفضل. مجرد تشخيص للداء. تشخيص الداء لتحديد - [00:12:51](#)

احسنت. اه فما اشقى من تغافل عن داءه. هم. واعرض عن دواءه. وهو بين يديه من كتاب ربه سبحانه. وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. فانا انا ادين لله بان - [00:13:14](#)

الامة كانت ولا زالت وستظل خير امة اخرجت للناس مع المعاصي. نعم. والذنوب. هم. والكبائر والضعف الموجود بشهادة القرآن الله جل جلاله يقول افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون. انا ازعم - [00:13:28](#)

انه لا يوجد الان امة توحدهم الله جل جلاله. وانا لا اتناقض مع ما ذكرته انفا فالضعف عند بعض الافراد وعند بعض الاشخاص في اي جانب من الجوانب في جوانب العقيدة والعبادة والاخلاق والمعاملات والسلوك - [00:13:54](#)

اي يعني ان نعمم الحكم على امة الحبيب صلى الله عليه وسلم. وهذه نقطة في غاية الاهمية والخطورة. حتى لا يقع كثير من شبابنا واولادنا في هذا الخطأ الجاري في الا وهو - [00:14:11](#)

الحكم على الامة بالضياع والحكم على الامة بالهزيمة الكاملة التامة الامة يقول لك انتهت. لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي. الامة هزمت هزيمة لا قيام لها بعد الى اخر هذه الكلمات. فانا اقول لا يوجد الان امة توحدهم الله على مراده - [00:14:27](#)

ومراد رسوله الامة النبي عليه الصلاة والسلام. افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون. كيف تحكمون؟ مم فمن كان مؤمنا. هم. كمن كان فاسقا لا يستون. هذا حكم رب العالمين سبحانه وتعالى. نعم. فالامة ما عليها فقط - [00:14:47](#)

محمد الا ان ترجع الى كتاب ربها والى سنة نبيا وهي في غاية الحب لله والرضا عن الله وان تصحح العقيدة بمعنى ان تجدد الايمان. نعم. لا بمعنى ان الامة قد وقعت في الشرك تنصرا. والكفر حاشا لله. ان تجدد - [00:15:07](#)

وقد امرنا نبينا بذلك فأسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. وان تصحح العبادة على مراد الله وعلى هدي سنة رسول الله. وان تصح ما فسد واعوج من الاخلاق وان تعد اعدادا في كل مجالات الحياة الدينية والدنيوية. لابد من اعداد ايماني واعداد علمي واعداد عملي - [00:15:32](#)

واعداد روحي واعداد خلقي واعداد اعلامي واعداد تعليمي واعداد تربوي واعداد اقتصادي واعداد عسكري وكل هذه الانواع تندرج تحت اية ربانية واحدة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن يعطي الخيل. هم. ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم. لا تعلمونهم الله يعلمهم. بارك الله فيك واحسن الله اليك - [00:15:58](#)

من مرصدك المخصص هل ترى الشروق قد اقترب منا ام ليس بعد؟ الشروق. نعم انا على يقين ان ما زلنا في حنادس الظلام انا على يقين ان ربنا جل جلاله - [00:16:27](#)

هو وحده الذي سيهيئ الكون كله هو وحده الذي سيهيئ الكون كله فانت ترى معي بفيروس واحد كيف اختلت حركة الكون؟ نعم وكيف اظهر الله بهذا الفيروس ضعف الدول العظمى - [00:16:43](#)

والامم الكبرى. نعم. التي لا زالت تقف الى اللحظة عاجزة امام فيروس لا يرى بالعين المجردة ليعلم الله اهل الارض انهم ما كانوا ولن يكونوا. هم. قادرين عليها ما كانوا ولن يكونوا قادرين عليها. لانه هذا مستور في القرآن الكريم. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت موجود - [00:17:06](#)

وظن اهلها ظن ليس على سبيل التحقيق واليقين والجزم. اه. وظن اهلها. هم. انهم قادرون عليه اخذتهم نشوة العلم والقوة والسلطان. هم. والاختراعات والابتكارات سيأتيهم هذا الجندي من جنود الملك وما اعلمه جنود ربك الا هو. لتستفيق البشرية ولتطامن من كبريائها - [00:17:32](#)

ولتخضع. هل تضرعت ما تضرعت بعد الا من رحم ربي من امة النبي صلى الله عليه وسلم من اولئك الركع السجود الذين يتذللون ويتضرعون الى العزيز الحميد. سبحانه وتعالى ان يرفع الغمة لا عن الامة فحسب بل عن اهل الارض - [00:18:00](#)

بارك الله فيك انا يعني اود فضيلتك كلمة للامة وللآخر ماذا تقول لهم ونصيحة؟ اقول لامة الحبيبة وعد الله عز وجل لك بالنصر قريب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. الله اكبر. وان جندنا لهم الغالبون. لهم الغالبون. نعم - [00:18:20](#)

ووعده الله قادم لا تبدل ولا تغير. وها نحن نرى بفضل الله في ظل هذا الواقع الاليم انه كلما ازداد الظلم والقهر واشتدت المحن والمصائب ازداد الناس يقينا انه لا مخرج - [00:18:45](#)

الا في الله ونعم بالله. ان ينصركم الله فلا غالب لكم فحال امتنا حال عجيبة وين عمر الله بائسة كئيبة يجتاحها الطوفان. طوفان المؤامرة الرهيبة ويخطط المتآمرون كي يغرقوها في المصيبة وسيحفرون لها قبورا ضمن خططهم رحيبة. قالوا السلام - [00:19:09](#)

يعود الاهل للارض السليبة وسيلبس الاقصى غدا اثوابا قتيبة. فاذا سلامهم هو التنازل عن القدس الحبيبة. فبئس سلامهم اذا وبئست هذه قطط المريبة فافسدي تلك الخطط المريبة يا امتي بالاعتصام بالله والاعتصام بحبل الله والتآلف والتآخي - [00:19:38](#)

تحقيقا لقول الله انما المؤمنون اخوة بارك الله فيك. ونصيحتك للآخر. نصيحتي للآخر هل يجوز ان ننصح الآخر؟ اي نعم بل يجب علينا الله اكبر بل يجب علينا فنحن امة البلاغ. مم. وامة الدعوة - [00:20:03](#)

يجب علينا ان نبلغ الاخرين هذا الدين بادب ايوة. فان بلغناهم هذا الدين بادب وحكمة وتواضع بلا استعلاء ولا تكبر حينئذ ان بلغتهم الدعوة بهذا النور نقول بعدها لا اكراه في الدين - [00:20:21](#)

بعد كل هذا. بعد كل هذا. احسنت. لا اكراه في الدين. هم. فنصيحة الآخر ان استطعت ان تترجم هذه الكلمات للفتك. احسنت وان تستمع اليها بتجرد وعدل وانصاف فان رأيت حقا فاقبله - [00:20:43](#)

وان سمعت باطلا فاردده علينا ونرجو الله عز وجل الا نقول الا الحق والا نقرب البتة من الباطل بارك الله فيك. ومن داخلكم شخصا ماذا ترجو للآخر حضرتك؟ ارجو له الخير كله - [00:21:04](#)

لا ترجو له ان تعيش على حسابه ولا على ابد ما كان اسلامنا هكذا طرفة عين بل هذه الامة هي امة السلم والسلام والامن والامان هي

امة الدعوة الى الخير - 00:21:24

هي امة الدعوة الى البر والاحسان والمعروف والامل بادب بحكمة برحمة بتواضع لا ينهاكم الله الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم اثني بمترافة من لغة - 00:21:43

في العرب لكلمة ان تبروهم البر هو الدين كله. ان تبروهم وتقسطه اليهم ان الله يحب المقسطين. فوالله والله ثم والله اني احب لك الخير احب ان ينور الله قلبك بالايامن. احب ان يشرح الله صدرك للاسلام. احب ان تحيا حياة سعيدة في ظلال - 00:22:03

لمنهج الله ومنهج انبياء الله ورسل الله. فكلهم جميعا اخوة لعلات جميل والله لا كلام بعد هذا الختام. شكرا لفضيلتك بارك الله فيك واحسن الله اليك. امين يا رب. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم وباسمكم جميعا نشكر ضيف فارح الكريم - 00:22:28

صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يتضمن لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذين - 00:22:49

فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا وسمعنا ربنا ولك سبحانك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها هذا شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل - 00:23:10

فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:24:00